

X30 ذكر الله بسورة الفاتحة 1 - الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الانصاري

اما بعد كلمتنا اليوم بحول الله جل وعلا في موضوع يتعلق بمنهج تلقي القرآن من عند الله جل وعلا ذكرا للعبد المؤمن. والكلام عن تلقي القرآن ذكرا اي يتلوه العبد على انه يذكر الله به ذكرا. مما قد لا يحصل لكثير من الناس خاصة في زماننا هذا. حيث ثارت التلاوة دربا من العادة - 00:00:01

يتلى القرآن الكريم فلا يستفيد العبد التالي من ذلك شيئا. والمؤمن اذ ينظر الى احوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعهم واحوال المؤمنين الصادقين والعلماء الربانيين عبر التاريخ. يرى كيف ان القرآن كان في حياتهم نورا - 00:00:27 وسراجا منيرا. وكيف انه فعلا اذا تلاه العبد ارتقى عبر منازل الايمان درجات. وكان تلاوته تأثير عظيم في عالم الروح وفي عالم المادة ايضا. هذا الامر العجيب الغريب الذي لكتاب الله ما باله اليوم في - 00:00:47

زماننا هذا لا نجده بين ايدينا. هل القرآن تغير او تبدل؟ طبعا كلا وحاشا لله ان يقع على كتاب الله شيء من التبدل والتحريف وانما الذي تبدل وتغير هو هذه القلوب التي تقرأ القرآن. وهذه الالسنة التي تتلوه وهذه المقاصد التي تنطوي عليها - 00:01:07 تلك القلوب وتلك الصدور التي تفتح المصاحف او ترتل من كلام الله جل وعلا ما شاء الله لها ان تفعل. حينما كان اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يتلون كتاب الله بالليل او بالنهار فتنزل الملائكة كالسروج كما في الحديث الصحيح في حديث اسید بن حضير - 00:01:27

رضي الله عنه الذي كان يقرأ بليل سورة الكهف فكانت الأنوار تننزل كالسروج جمعوا سراج بحال التريات منزلين بليل فكان لذلك عجبا من امره وهو يتلو القرآن الكريم ولم ينتبهبداية امره لذلك وانما كانت فرسه مربوطة الى جوار ابنه - 00:01:47 قريبا منها جعلت هذه الفرس تجول فزع من ذلك خاف ان تدوس له ابنه فسكت عن القراءة فسكت الفرس ثم استأنف القراءة فجعلت تجول مرة اخرى. وهكذا حتى انتبه الى ما فوقها من انوار تتدلى كالسروجي - 00:02:07

هذه الانوار هي التي جعلت الفرس تفزع وتريد ان تنطلق من عقالها. فلما اصبح واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر كلما كان يذكر له القصة قطعة من طرفها الا وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول له اقرأ اسید يعني هاد اسید ابن حضير من من اعيان - 00:02:27

الانصار من اصحاب رسول الله من الانصار رضوان الله عليهم اجمعين يعني كان في ليلة من الليالي يقرأ القرآن اذكروا ربه بكتاب الله وكان يقرأ ليلة ادن سورة الكهف. واحد الليلة جالس كيقرأ سورة الكهف - 00:02:47 عندو ولدو ناعس في الأرض وواحد العودة ديالو فرس مربوطة قريبة من ولدو فلما جعل يقرأ جعلت الفرس تجول بقات الفرس تمشي وتجي باغية تهرس هداك الوتد او تنشر من الشكال باش مشكلة فهو خاف ان هاد الفرس غتزطملو على ولدو فسكت فرس غير هو سكت - 00:03:02

هاديك العودة عاودات نزلات عليها الساكنة فرجع للقراءة ديالو من جديد فلما بدا يقرأ عاود الفرس بقا على نفسى بذات تنتربالمرة الاولى والثانية والثالثة فهم بأنه كاين علاقه بين القراءة ديالو وبين الحركة ديال العودة. فرفع راسو الى السماء فإذا به كيشوف بحال التريات ديال الضو منزلين انوار - 00:03:22

فهو انهه بهذا المشهد العجيب وجعل ينظر الى ذلك النور فإذا به يرجع من حيث اتى. بقاو هادوك الأنوار عاود هادوك التريات السروج راجعين طالعين طالعين تا ما بقاوش كيبانو فالصباح مشى للنبي صلى الله عليه وسلم كيحكي لو كأنها رؤيا بحال شي حلامه ولكنها كانت باليقظة فايق واعي - 00:03:42

وعارف اش كيدير فكل جملة يقولها اسيد النبي صلى الله عليه وسلم يقاطعو كيقطعلو الكلام كيقولو اقرا اسيد عاود يحكيلو يا رسول الله ووقع ووقع فلما ختم كلامه اعني اسیدا رضي الله عنه قال له لو بقيت كتقرا هذا معنى الكلام الليل كامل - 00:04:02
هاديك الملائكة قالو فإنها الملائكة نزلت تستمع الذكر او كما قال عليه الصلاة والسلام ولو بقيت تقرأ لبقيت حتى يراها المسلمين الى الصباح تبقى حتى للصباح تيشوفوها الناس كاملين وعلاقة الصحابة بالملائكة قصصها كثيرة جدا كثيرة احاديث تواترت - 00:04:22
من حيث المجموع انه الصحابة رأوا الملائكة في يعني صور شتى وهبيات شتى في الغزوات في غير الغزوات في احوال السلم في احوال الحرب في احوال يعني شتى. والصحابي الآخر الذي قرأ سورة الفاتحة على لديع. قصة مشهورة جدا في كتب الصحاح احد الصحابة - 00:04:42

على واحد عضاته حية وهادي يعني تأثير القرآن تأثير مادي ماشي غير تأثير معنوي الروحي مقطوع به والتأثير المادي ايضا اذا بلغ الإيمان من العبد درجة عالية جدا بحيث كان يقرأ القرآن كأنما يتلقاه عن الله جل وعلا غضا طريا - 00:05:02
اما هداك الصحابي قصة طويلة وهو وجماعة من الصحابة نزلوا بحي من احياء العرب هما مسافرين وزلوا بواحد الوادي واحد المنطقة داقين فيها العرب بدو الخيم ديالهم وساكنين فطلبوا الضيافة ديالهم ما بغاوش يضييفوهم فإذا به الله تعالى سلط على شيخ تلك القبيلة حية لدغته - 00:05:21

شيخ القبيلة لي مبغاوش يضييفو الصحابة عضاته واحد الحية فجاء مناديهم ينادي هل منكم من راق؟ او هل فيكم من راق؟ واش كاين شي واحد لي الطبيب من راقي واحد الصحابي قال لو انا راوي الحديث يقول ولم نكن نعرف منه شيئا يعني هاد الصحابي اللي قال هو - 00:05:43

الفقيه لآخر كيحكي عليه ما عرمنا ما عرفنا عليه انه راقي ما هاد الحرفه كاع ما كان يديرها ما عندوش علاقة بهاد المهنة هادي فاخذوه الى الرجل فقرأ عليه سورة الفاتحة ولم يزد قرا ليه سورة الفاتحة بوحدها فقام الرجل لأن لم يكن به شيء ناضر الرجل صحيح - 00:06:03

بحالا عمرو الى قاستو الحية شاهدوا عندنا القصة لها طول النبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك والقبيلة كرمتهم هاد ديك الساعه وعطاتهم واحد القطعة ديال الغنم والنبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك - 00:06:20
ولكن الشاهد عندنا هذه سورة الفاتحة نقرأها اليوم ولا نجد لها في انفسنا تأثيرا لا في عالم المادة الحس على وانا في عالم الروح تبقى النفس هي هي مكزم مخشبة بصورة لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا رغم ان نقرأ من - 00:06:32
القرآن الكثير بل نقرأ القرآن كله ماشي غير الفاتحة ولا الكهف ولا غيرهما بل القرآن كله يختتم فيما بيننا كل شهر ولا له ذلك التأثير الذي كان للراوين. وهادشي ماشي خاص بالصحابه. بل كانت هذه الاحوال للتابعين ولكثير من العلماء الربانيين والصالحين العابدين الصادقين - 00:06:52

ليست دجاجلة الصديقين العابدين عبر التاريخ والى اليوم لا يزال القرآن هو هو من اقبل عليه بالمنهج الذي كانوا عليه اعطاه الله جل وعلا كنوزه وانواره وبركاته والله جل وعلا نص على ذلك في كتابه فقال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ غير شكون اللي يجي يتذكر بكتاب الله - 00:07:12

القرآن ميسر لهذا المعنى تيسيرا. بمعنى انه فعلا لي بغا القرآن يذكر به الله عز وجل فهو سهل ميسر لمن قصد ذلك بصدق لأن القرآن يمكن لك تمشي تاخد منو باعتبارك عالم فقيه تريد ان تستنبط فهذا ليس ميسرا لكل الناس - 00:07:37
يعني اللي بغا يمشي للقرآن على انه مصدر او المصدر الأساس الأول ديال التشريع ويأخذ منو الأحكام هادي الصنعة ديال الفقيه ديال المفتى فهذا ان انا هو لطائفة العلماء. لا يجوز لغيرهم ان يستنبط ولا ان يجتهد ولا ان يأخذ الأحكام مباشرة ما دامت هذه الأحكام

استنبط لا مما هو منصوص مقطوع واضح فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقها في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. فالله تعالى يقول طائفة يعني طائفة العلماء. وهذا المعنى واضح. لكن اللي بغي القرآن ماشي لهاد الغرض. بغي القرآن يتذكر به -

00:08:17

بغا القرآن يداوي به اللطائف النفسانية التي فيه ويريد ان يهذب نفسه وان ينمی منزله وان مقامه عند الله جل وعلا ايمانا واحتسابا فالقرآن لهذا الغرض ميسر للجميع يعني القرآن لي بغاه الذكر -

00:08:37

مخصصا بالطائفة ديال العلماء ولا طائفة ديال غير العلماء القرآن بهذا المعنى لكل الناس بمختلف طبقاتهم وشرائحهم وثقافتهم ومنازلهم الاجتماعية فقرا وغنا وعلما وجها مقادين بشرط ان تقبل على الله جل وعلا صادقا -

00:08:57

الله تعالى بصدق فعلا فالقرآن يفتح لك ابوابه وكنوزه وهذا نص قرآني واضح ولقد يسرنا تيسير ولقد القرآن للذكر لام الاختصاص يعني اللي بغا لهاد الغرض ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ يعني كيما نقولو حنا بالعامية ديالنا ها العار غير تجيyo تذكرو الله عز وجل -

00:09:17

وتقرأون القرآن للذكرى وللفائدة الایمانية. فمن جاء لهذا القصد وهذا المعنى فأبواب القرآن مفتوحة على جميعا. كيف اذا الانسان يأخذ القرآن على انه ذكر ويستفيد منه فعلا وتحصل له هذه الانوار التي كانت لاصحاب رسول الله -

00:09:42

على رسول الله الصلوات والتسليم. قلت اذا لابد من الشرط الاساس وهو الصدق فعلا الصدق يعني ان الانسان اذا جاء قد صدق الله في انه يريد ان يغتسل تحت شلال الرحمة تحت انوار الفيض الالهي العظيم الذي تفيض منابعه -

00:10:02

من هذا القرآن الكريم على قلوب العباد فيستنير القلب واذا استثار القلب استثارت الجوارح جميعا فلا يصدر من العبد قول او فعل او مشي او سمع او شم اي شيء مما يخرج ويقع من الجوارح لا يصدر الا -

00:10:22

قد استثار بنور الله فلا يجني العبد اندلاعه. هذا عبد مشدد مرشد تحضره الملائكة بجميع احواله في بيته وخارج بيته. ويقال له قد كفيت ووقيت وهي تتحدى عنه الشيطان. شخص مثل هذا لا لا تتلبسه ولا -

00:10:42

تتخبطه الشياطين حسا ومعنى. بل هو لله وبالله. عبد مشدد. عبد نال الولاية التي في حديث الولاية. ولئن سألني ولئن استعاذني لاعيذه. يكون الله اندلاعه بما شاء وكما شاء سبحانه وتعالى بلا تشبيه ولا تعطيل كما يقول اهل العقائد -

00:11:02

سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها الى اخر الحديث. هذا العبد القرآني المعنى يعني يصير قرآنيا يسير في الأرض يتخلق بأخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام وإنما أخلاق رسول الله هي أخلاق القرآن كما في حديث عائشة الصحيحة -

00:11:22

الذى رواه مسلم وغيره. هذا الصدق ماذا يتطلب؟ كيما يفاصـلـ اذا نكون صادقـ مع ربـيـ اذا اردـتـ ان اقرـاـ القرآنـ؟ـ يكون ذلك باخذ القرآن

00:11:42

ماخذ الافتقار يعني نجي للقرآن نقرأ القرآن الكريم وانا اشعر بالفقر الى الله جل وعلا. لأن المريض وكل بني ادم - وخير الخطائين التوابون لأن المريض الذي يريد الدواء العزيز دواء عزيز يعني دواء نادر قليل جدا يدور عليه الصيدليات كاملة ماكيلقاش ثم يجده اخيرا في مكان نائم بعيد كيف سيلقى هذا الدواء؟ كييلقاه بواحد اللهفة بواحد الشوق لأن به حرقة المرض والموجع والدواء نادر فغادي يكون عندو واحد الحرص كبير -

00:12:02

وشدید في تلقي ذلك الدواء. حرص كبير. منين جايو هاد الحرص؟ من الحاجة هو عندو الحاجة. كيما نقولو بالعامية اللي واجعاه

00:12:29

الضرسة يقلب هو عندو حاجة شديدة جدا الى هذا الدواء. فالذي يقصد كتاب الله جل وعلا. حاجة الانسان الذي - لا يجد شفاءه ولا دواءه الا في كتاب الله. الذي يعلم العبد الذي يعلم ان هذا الكلام فعلـاـ هو كلام الله جل وعلا الذي اوتـهـ الانـسانـ.ـ قـرـآنـ

00:12:49

هو كلام الله تعطى لبنيـاـمـ.ـ وليسـ منـ كـلـامـ فـيـ الـأـرـضـ اـعـطـيـ لـلـأـنـسـانـ اـفـضـلـ مـنـ كـلـامـ -ـ كـلـامـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ مـكـاـيـنـشـ شـيـ كـلـامـ فـيـ الـأـرـضـ اـحـسـنـ مـنـ كـلـامـ اللهـ تعـالـىـ عـلـىـ الإـطـلاقـ.ـ بلـ لاـ تـوـجـدـ وـثـيقـةـ عـلـىـ وجـهـ الـأـرـضـ.ـ يـسـطـعـ

00:12:49

وعند البوذية وعند سائر الملل والنحل. لي يقدرو ماشي حنا كنкро داكشي لا هما. لا يستطيعون ان يقطعوا بأدلة العلم القطع التام على ان تلك الصحف فعلا هي كلام الله. المسلمين وحدهم يوقنون بان هذا الكلام حرف ا - 00:13:29

تكلم به الله من سورة الفاتحة الى اخر سورة الناس راه عندك واحد الكنز لا يوجد مثله في الأرض هذا الكنز العظيم لي هو الخريطة ديال الكون كلو جغرافية الكون وتاريخ الكون ماضيه وحاضره ومستقبله - 00:13:49

في عمق الغيب ملخص عندك في كلمات الله جل وعلا الا وهي القرآن الكريم. حينما تقرأه تدرك ان الله جل وعلا سيكلمك ان الله سبحانه وتعالى يناجيك وحينما تستجيب بقلبك هذا المشتاق المفتاع المحتاج الى الله جل وعلا - 00:14:08

الأثر بارزا قويا واضحا في الحين في حين متحتاجش تنسى فديك اللحظات لي تقرأ القرآن بهذا الصدق المتناهي بهذا الاحتياج بهذا الافتقار العالى الرفيع تجد الجواب مباشرة. سكينة وطمأنينة تننزل عليك. الا - 00:14:28

ذكر الله تطمئن القلوب وانما رأس الذكر القرآن. ومن اسماء القرآن الذكر. انا نحن نزلنا الذكر. وانا له لحافظون فهذا الذكر حينما تأخذه بهذا المعنى وبهذا المأخذ تلقيا عن الله تلقي المحتاج المفترغ لها - 00:14:48

يعني اللحظة اللحظة لي تكون تقرأ فيها القرآن لا ينبغي ان يكون منك شيء خارج عالم القرآن لا عصب ولا جلد ولا عظم ولا دماغ ولا دين ولا فكر كلك يجب ان تكون ها هنا مع كتاب الله جل وعلا انت ائذ تلقي والمتلقي - 00:15:08

ينتج عنه يعني عن حال تلقي هذه ينتج عنها الحضور التام والافتقار التام. كما بينما مرارا وتكرارا ان الانسان ملي لقا شي حاجة لانه التلقي ما كيتعطى في العربية هاد المعنى او لا يستعمل هاد المعنى في العربية الا اذا كان المرسل من علو والآخذ - 00:15:28

من اسفل او من تحتو بمعنى انه يعني القى وتلقي انا سلقي عليك قولا ثقيلا وانك لتلقي القرآن من لدن حكيم عليم وهذا اللفظ تكرر مرارا في القرآن بهذا المعنى. يعني ان الله عز وجل القى الكتاب القاه سبحانه وتعالى الى عبده. ونزله تنزيلا - 00:15:48

على قلبه وعده اي رسوله عليه الصلاة والسلام تلقاء فيعني التلقي هذا يعني يدل فعلا على ان الانسان يعني فيه واحد النوع ديال الحضور التام يعني في عالم المادة في عالم ديال الماديات ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في الأمثال واحد ملي يكون فوق شي عمارة ولا شي طبقة من الطبقات ديال شي عمارة - 00:16:08

وغادي يرمي لك شي حاجة وكينبهك كيقول لك رد بالك شد هانا نرمي لك ما يمكنش ديك الساعة الدماغ ديالك تكون فيه شي شي طرف منو كيفكر فشي حاجة خرى غير هاديك العملية - 00:16:28

ديال التلقي باش تشدتها مطيحش هاديك الحاجة. الى مشاي غير مديت عينك لواحد السيارة دايزه او لشي منظر اخر من غير الشغل لي راك مقابلو. يعني واحد الاحتمال كبير لان هاديك الشيء او البضاعة لي غتنزع ليك اتشتت فالارض على حساب النية ديالك الا انت عندك الحرص تشدتها مطيحش فعلا راه كلك كتحضر يعني وخا شي واحد - 00:16:38

ما تسمعوش ولكن الى ما عندك غرض طبعا يعني غيرك تكون بالك شوية من هنا شوية من هنا وتنقولي الى شديتها هي هاديك ما شديتهاش شي باس ما كان امك تجي فلرض فإذا انت - 00:16:58

فاذما سقطت تكون انت المتسبب. الى تهرسات او وقع بها ضرر. ولذلك العبد الصادق الذي اقبل على الله كاما يتلقي القرآن ائذ كاما ويحدث عنه ان يجزيه الله ربى كيكرمو لأن الله تعالى شكور - 00:17:08

سبحانه وتعالى من اسمائه الحسنى الشكور بما انك انت حتى انت جيت كامل ربى كيعطيك وفديك اللحظة الا بذكر الله تطمئن القلوب تم كينزل لك على القلب ديالك انوار من الرحمة ومن السكينة ومن الشفاء ومن الامل والروح الالهي العظيم تما - 00:17:28

عليك الأمل فإن كان بك غم او ضيق او هم انفوج الحين واللحظة والساعة ما تبفاصش تنسى حتى لغدا تما كتجيك ولذلك من قرأ القرآن بهذا المنهجي كان الله له في عالم الحس وفي عالم الروح والمعنى كليهما وهكذا كان اصحاب رسول الله في - 00:17:48

يتلقون القرآن عن الله بمجرد سماعه من في رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا بهم يتلونه انا الليل واناء اطراف النهار يتبعدون به ربهم فترتقي احوالهم منازل منازل عند الله جل وعلا وكتظهر هاديك الاحوال - 00:18:08

ديال الرقي كضهر حياتهم هوما المادية الإجتماعية في اللحظة. فإذا بهم قوم فعلا اذا رؤوا ذكر الله جل وعلا اذا وضعوا يدهم على شيء كان الفتح المبين في كل احوالهم وفي كل اعمالهم. وكتب التاريخ ناطقة بهذا شاهدة عليه - 00:18:28

الم ينزل في امة سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام اولياء من هذا الطراز لم تقطع بهم الازمان الى يوم الناس هذا لكن غير يكون رد البال يفرق بين الدجاجلة وبين الاولياء. بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان تمسي تجيب لي واحد مقطع موسخ لا يصلني ولا يصومن - 00:18:48

اشربوا الخمر الأظافر ديالو بحال الأظافر الشيطان وتقوليه هادي هاداولي؟ هذا شيطان مرید المؤمن لا يكون الا نظيفا المؤمن عايد ساجد راكع عليه سكينة الایمان. عليه جمال الایمان. ان الله جميل يحب الجمال - 00:19:08

فلا ينبغي ابدا ان يختلط علينا النور والظلمة النور نور. والظلمة ظلام وانما اولياء الله جل وعلا المتقون. الذين وجلة اهل خشوع اهل خضوع اهل ذكر اهل صلوات يبادرون الى الاوقات ويسابقون الى الجماعات بمساجد - 00:19:26

هادو اولياء نعم وفعلا هاد النوع نادر ولكنه لم ينقطع ميجبيلكش بالك راه الأرض مبقاتش فيها هاد النوع راه موجود ومن بحث عنه وجده لكن فيه ندرة نعم بسبب والعياذ بالله ان الشر والفساد كثر واختلط الحابل بالنابل ودخل الدجاجلة - 00:19:46

ميدان اهل الله جل وعلا على حين غفلة من اهلها وافسدو واثاروا فعلا كثيرا من الخطر والدجل ولكن المؤمن عندو فرقان ربي كيعطيه فرقان كبيان باین واضح الحق من الباطل والليل من النهار فهذا المعنى اذن الذي يحصل لي - 00:20:06

من بتلقيه القرآن ذكرا ذكرا اذكروا الله به اجعله فعلا يجد للقرآن مذاقا اخر كيتبدل عليه القرآن بحالا ماشي هو هدا هو لي كان كيقرأه مدة هادي وشحال هادي. بل الشيء العجيب انه يجد للآلية الواحدة وللسورة الواحدة يكررها ويعيدها - 00:20:26

احوالا تتجدد في اللحظة نفسها. في اللحظة الفاتحة او سورة الاخلاص او المعوذتين. وتقرأها بهذا المنهج القراءة اللولة وتختم وتعاود تجد مذاقا اخر غير المذاق الاول احد العالم رباني اعطي واحد المثال عجيب جدا يتكلم على الذكر بهاد المعنى بحال ذاك المنظر يعني الهندسي اللي كترسموا الحجرة الحجرة الى - 00:20:46

فواحد البركة ديال الما ساكتة ها لواحد الكلمة ديال الما واقفة ما كتحركش ونتا ترمي فيها واحد الحجرة ملي ترمي فيها واحد الحجرة كترسم دائرة حول الحجرة هاديك الدائرة نفسها كتوسع وكتكون ترسمنات واحد الدائرة خرى وسطها وهكذا الدوائر تتتولى وحدة كتولد واحد دائرة - 00:21:12

كدفع الدائرة لخري كتوسع وهكذا كتبني فواحد الحركة دائرة تتسع تتسع بحيث انه يعني كل لحظة من تجدد ديال المنظر يختلف مع انه الدائرة فحالتها اللولة فشكل فحالتها الثانية شكل اخر فهي يعني فعل واحد حجرة وحدة - 00:21:32

فعل واحد لكن الآثار متعددة بأشكال مختلفة وبأحوال مختلفة ولذلك امرنا ان نكرر القرآن الكريم في صلواتنا وعلى رأس ذلك الفاتحة تقرأها في الركعة الاولى وفي الثانية وفي الثالثة وفي الرابعة وتقرأها الصباح وفي - 00:21:52

وفي العصر وفي المغرب وفي العشاء وفي النوافل فاتحة الفاتحة واسع هاد الفاتحة ما كتسالاش؟ طبعا ما كتسالاش لا تنتهي ابدا وما من كلمة في كتاب الله الا ومن ورائها ابحر تمدها ابحر لا تقطع ولو جئت بمثل ذلك - 00:22:12

ككله مدد ما نفذت كلمات الله جل وعلا لانه الله الذي ليس كمثله شيء المحيط بكل شيء اذا تكلم بما ينبغي لجلاله وعظمة سلطانه من جلال وهو صفات الكمال لان الله تعالى له الكمال المطلق فكلام - 00:22:32

منه سبحانه وتعالى صفة له لا يكون الا كاملا والقرآن كلام الله جل وعلا. ولهذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في الاذكار كيعطيينا انك تقرأ قل هو الله احد ثلاثة د المرات قرا المعوذتين ثلاثة د المرات يعني هذا التعداد لقراءة القرآن الكريم باعداد - 00:22:52

وتختمه وتعيد وتختم القرآن كل شهر وكل اربعين يوما ويعاد ختمه مرات مرات حياتك كاملة وانت تختتم القرآن كريم مع انك كلما رجعت كلما عرفت ومن ذاق هذا عرفه وعلمه تجد الآية في بعض الاحيان كانك لم تقرأ - 00:23:12

شحال من موضع كدوز عليه بحالا عمرك ما قريتو كأنك لم تقرأه قط. شنو السبب؟ السبب انه لقى فيك واحد البلاصة فيها العلة

- وجئت في اللحظة صادقاً وصادف الدواء الداء. نزل الدوا على المرض فاش عندك. فتشعر براحة عجيبة. ربما من قبل ما كان لك -

00:23:32

الصدق او ربما من قبلو كان فديك اللحظة في لحظة سابقة يعني مكانش عندك هداك المرض لي لقاتو هاديك الآية فأنت حينما تستعرض القرآن الكريم كأنما كأنما تستعرض صيدلية شاملة تعالج كل شيء. وهو كذلك فعلاً صيدلية الرحمن كما يعبرون عن -

00:23:52

القرآن الكريم كدوز قدام الصيدلية شاملة ما انزل الله داء الا انزل له دواء فقد يصادف شيء من القرآن داء منك وحنا كلنا ادواء كلنا امراض كل بني ادم خطاء نخطى بالليل ونخطى بالنهار جل وعلا - 00:24:12

يديه سبحانه وتعالى بالليل ليتوب مسيء النهار ويسقط يديه جل وعلا كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه بالنهار ليتوب مسيء سبحانه وتعالى من الرحمن الرحيم. فحينما نقبل عليه بكتابه صادقين. ذاكرين فانه جل وعلا يفتح لنا ابواب الرحمة - 00:24:29 والقرآن هو فيض الرحمة. القرآن هو من رحمة الله. فيض الرحمة ومحض الرحمة. واعظم رحمة ترقى هذا الانسان ما هو القرآن اعظم رحمة نزلت على بني ادم في الأرض. لأنه الهدایة الكاملة ولذلك سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام لم ينزل مذ نزل -

00:24:49

قول الله جل وعلا اقرأ يتحلّق بأخلاق القرآن حتى صار خلقه القرآن ووصفه الناس من اهل العلم فقالوا كان قرآننا يمشي بين الناس عليه الصلاة والسلام بابي وامي هو. فإذا بهذا المنهج الذي ذكرت اللي يعني نسميه - 00:25:10

منهج التلقي للقرآن الكريم يحصل الافتقار للعبد لانه التلقي لا يكون الا بهاد المعنى عند تحليله وبيان الافتقار فإذا حصل الافتقار فعلاً بذلك هو الصدق الصدق المطلوب ومن صدق الله جل وعلا صدقه الله. من صدق الله صدقه الله جل وعلا - 00:25:27 العبد اذا حينما يتلو سورة الفاتحة ان الحمد لله رب العالمين في صلاته او في غير صلاته لكن بمنهج الذكر اذكر مولاه الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ملك يوم الدين. ايها نعبد واياك نستعين. اهدا - 00:25:45

صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. تبع الآيات واحدة واحدة يترقى بمدارجها بحالاً طالع في الدروع بحالاً طالع في الدروع لانه وحدة كتعطيك الاخرى والآخرى كتعطيك الاخرى اذا كنت فعلاً حاضراً اذا حاضر وهذا لا يحتاج الى كثير تفسير وانما يحتاج الى - 00:26:05

اخلاص والى كمال قصد وصفاء نية. اما سورة الفاتحة في المعاني المعاني العامة ديالها وواضحة للناس. تا الأطفال الصغار يعرفوا يقولوا الحمد لله رب العالمين. وعارضين المعنى العام ديالها. الى كلا الطفل كيقول الحمد لله. قول الحمد لله كيقول الحمد لله. ويدرك المعنى العام. اي انه يشكر الله جل وعلا ويحمده ويثنى عليه - 00:26:31

ولكن العبد حينما يذكر ربه بهذه السورة الفاتحة العظيمة لابد وان يجد لكل جملة من جملها لكل آية من مقاماً ومنزاً ايمانياً يجد فيه العبد ان اذ انه حصل معنى خلقياً لنفسه وروحه - 00:26:52

فالحمد اذ هو اول الكلام وابو التحية التي ينبغي ان يقابل بها العبد ربه. اول شيء لما تذكر مولاك لي خلفك اول اول كلمة خص العبد ينطق بها اتجاه مولاه هي ان يحمده قبل كل شيء وقبل اي شيء لانه انا وانت لما يعني يوقع لينا واحد - 00:27:12

واحد النوع ديال الذكرى اي انا كنحسو باننا غادي ندخلو لعند الملك مول الملك سبحانه وتعالى. رب الكون ولذلك ليس عبثاً ان وصف نفسه سبحانه وتعالى في سياق الحمد في سياق الحمد بكونه رب العالمين. فقال الحمد لله رب العالمين. كان ممكناً - 00:27:32

فين يكون المعنى كامل؟ نقولوا الحمد لله. ولكن الله قال الحمد لله رب العالمين. فهاد السياق لي راحنا نتكلموا عليه. لأنه مول الشي رب العالمين هو مول مول الكون كلو وما انا وانت واي مخلوق الا ذرة صغيرة متناهية في الصغر من هذا الكون - 00:27:52

العالمون الذي يملكه رب واحد وملك واحد. انت وانا يعني الذرة صغيرة. تناح لك الفرصة. هذا معنى عظيم وغريب وعجيب. تناح لك الفرصة لتتكلم رب الكون. لا باغي غير عند القايد خصك ما هي وما لونها؟ باغي دخل عند واحد كتر من خصك الموعد وتنكتب ورقة وشنو الموضوع ديال الزيارة واحد تمارة هدا رب الكون - 00:28:12

كل يأذن لك. يأذن لك. في مواعيد شتى على الفرائض وفي مواعيد لا حصر لها من النوافل ان تدخل عليه جل وعلا بين يديه مناجيا
عرفتني اشنو هي مناجيا؟ غير نتا وهو سبحانه وتعالى - [00:28:38](#)

يعني واحد النعمة العبد كيوحل مكيعرف باش يقدرها لا يدرى كيف يجيب ربه بهذه النعمة العظيمة في الحديث وان احدهم اذا صلى
يناجي ربه. لأن المناجاة يعني هي الكلام الهاشم. اما العكس دياالها وهو المناداة. وان احدهم يناجي ربه - [00:28:58](#)

تدل على همس الكلام وقرب المتناجيدين. ما يمكنش واحد يفطر في الجامع وواحد هنا وتقول له اناجيده لا تناجيده ان كنت ناجي
تيكون حداك لاصق بيك ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في الأمثال وإنما هو قرب المعنى وقرب الروح من الملك العظيم سبحانه وتعالى
- [00:29:18](#)

العرض لما يدخل ف المجال الذكر في تلاوة القرآن في الصلاة وخارج الصلاة يقرب من مولاه كلا لا تطعه واسجد واقرب ما يكون
العبد ربي وهو ساجد فمعنى القرب حاصل وهو قرب روحي قرب معنوي الروح انئذ يكون قد ارتقى الى اقرب ما يكون عند الله -
[00:29:38](#)

وفي حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام الصحيح المليح يوصي احد اصحابه يقول وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه ذكرك في
الارض وروحك في السماء انت اذا تعطات لك واحد الفرصة فرصة كونية ربانية عالية لتتكلم هذا المولى العظيم وتطلب منه ما تشاء
بعد - [00:29:58](#)

كذلك ولكن ندخل لأنك اذا قرأت خارج معنى الحضور فأنت غائب والغيب مكيتعطى لو والو خصو بحضور العبد يتحقق العبد لله لأنك
ان تحضر يعني ان تتحقق الإفتقار ان تتحقق الخضوع والسجود بين يدي مولاك سجود القلب اعني لأن يمكن تقرأ الفاتحة بلا
[00:30:23](#)

وتعطي الشمار دياالها اذا قرأتها بهذا المعنى. اذا سجد القلب بها وان لم يسجد البدن في غير احوال الصلاة. وليس عبئنا ان جاءت الحمد
اول القرآن لأن اول سورة في القرآن هي الحمد لله. الحمد لله رب العالمين. سورة الفاتحة. واول كلمة في الفاتحة بالقطع هي الحمد
للله رب العالمين - [00:30:43](#)

هذا لي مقطوع به الحمد لله رب العالمين. وفي ذلك سر عظيم ما حداك تأمله واقول هذا لا يحتاج الى علم كثير وانما يحتاج الى صدق
كبير راه تقدر تمشي لكتب التفسير لا تجد تفاصيل هاد المعاني. بالمعقول يعني يعني التفاسير فيها اما يعني الكشف عن لفظ لغوي او
رواية - [00:31:03](#)

من روایات او من الآثار او شيء من هذا القبيل. يعني هذا المعاني القلبية قلبك سينبع بها. وقد تجد في قلبك ما لا تجده عند اخر على
قدر الصدق وعلى قدر الحاجة القلبية. قد تجد في قلبك من الانوار ما يوثرك الله به من حقائق الایمان. ماشي من - [00:31:23](#)
عن القرآن. معاني القرآن راه في كتب التفسير. لا من حقائق الإيمان. ما لا تجده عند غيرك. من قد يكون اعلم منك. لأنك قد تكون في
بعض يعني اصدق منه. فهذا المعنى العظيم قلت اذا كون الحمد اول شيء اول كلام. العبد داخل عند مولاه. هادي راه في الحقيقة
تحية. لأن ملي تشووف - [00:31:43](#)

شي واحد اول مرة السلام عليكم. هادي التحية. تحية العبد ربه الحمد سيدنا ادم في الحديث الصحيح عليه السلام لما خلقوا الله
سبحانه وتعالى ونفح فيه الروح يحدثنا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قال فعطس - [00:32:03](#)

لما نفح رب العالمين سبحانه الروح في ادم من بعد ان كان طينا ما شاء الله فخلق الله جل وعلا تخليقا حتى اكتمل واستوى الروح
فعطس اول كلمة ينطق بها سيدنا ادم ابو البشر قال الحمد لله رب العالمين. وهذا شيء عجيب. فقال - [00:32:20](#)

الله جل وعلا له يرحمك الله يا ادم. وفي رواية ردت عليه الملائكة يرحمك الله يا ادم. وهذا شيء عجيب حقيقة اول كلمة نطق بها
البشرية كلمة الحمد لأن ادم عليه السلام شعر بالذات دياالو شعر بالحياة يعني عطس وشعر بالحياة تفخت فيه الروح
فاش - [00:32:40](#)

شعر يعني بالنفس وبالعينين تحلو بدا يشوف المناظر ويسمع يعني وهو انئذ عند الله جل وعلا في الملا الأعلى في الجنة وانطلق

ينمتع في خيراتها وبركاته. شعر بالحياة. شعر بوجوده. لانه تخلق. فكان ينبغي ان يتوجه لهذا الذي اوجده. لهذا الذي خلقه بكلمة -

00:33:00

الحمد ما عندوش شي حاجة اخرى يقولها. يعني اي كلمة تجي في الطريق لا تتناسب المقام. اطلاقا ولا حتى كلمة السلام. لا يناسب شيء من هذا وذاك المقام كما يناسبه لفظ الحمد للذي خلق ورزق ثم هدى جل وعلا من الله كريم رحمن رحيم -

00:33:20

هذا العبد يعني في الأرض لما يتذكر فهاد المعاني. يعني اول شيء غيبان لو تبيان لو قلدو هو بعدها انا انا براسي. انا منين جيت؟ هذا البدن وهذا الجسد هذه النفس هذه الروح. هذه المتع التي اتمتع بها. هل انا خلقت نفسي صنعت نفسي؟ يعني لا يبقى لي مجال انا اذن للكلام -

00:33:40

الا ان اتوجه لهذا الذي اسدى الي انا. اعطاني انا. اسدى الي نعمة وجودي. واسدى الي نعمة رزقي ونعمة هدايتي اول شيء اجدني افکر فيه وانشعر به الخجل. يخجل الانسان من مولاه لي خلقو انه مدة هادي وهو كيمن عليه ويعطيه -

00:34:00

عاد دابا سقت الخبر خصني نقولو شكرنا. وفين كنت شحال هادي؟ ولذلك فعلا العبد يشعر بالافتقار ويشعر بالاسى فعلا فلا يملكه الا ان يحمد ربه والحمد شكر لله وثناء. كما يقول اهل التفسير. كتب التفسير كلها مجتمعة على ان معنى الحمد شكر وثناء. شكر حاجة والثناء حاجة اخرى -

00:34:20

هما كلمة الحمد كتجمع كلشي لأن الواحد ايلا قلتلو شكرنا مزيان ويلا اتنين عليه مزيان ولكن كتكون قلتلو غي النص ديال النص ديال الحميد اما اذا اردت ان تشكره وان تتنين عليه في الكلمة الجامعة لذلك كله الحمد. الحمد -

00:34:42

لأن الشكر كاين في العربية يعني في لغة العرب الشكر فوقاش كيتقال كيتقال حتى شي واحد يعطيك شي حاجة عاد تقولو شكرنا ولذلك الشكر يكون في القرآن وفي غير القرآن يعني في العربية بصفة عامة مقابل العطاء الشكر هو مدح مدح ولكن مقابل -

00:35:00

لما تقولو شكرنا سمع نتا مع نتا عطاك شي حاجة ماشي ما بينك وبينو والو تقولو شكرنا ايلا قلت شكرنا لشي واحد غي دايز في الطريق وقلتلتو شكرنا يقول هدا حمق كلام -

00:35:18

غير منطقي ولكن تقولو شكرنا يعني عطاك شي حاجة تما تشكره والله سبحانه وتعالى اعطي كل شيء اعطي كل شيء اعطيك وجودك ورزقك وهدايتك فهو حقيقة بالشكر لكن يحمد ايضا قبل ان يعطي شي حتى عطاك عاد تقولو شكرنا قبل ان -

00:35:28

يستحق الشكر والشكر الذي يستحق قبل العطاء انما هو الثناء. الثناء يعني مدح الشيء بما فيه. ليس بما لا بما فيه هذا هادي دابا العربية يعني لما تشو夫 واحد شيء جميل وردة او اي جمال من الجمال الذي خلق الله جل وعلا في الإنسان وفي -

00:35:48

الطبيعة وفي الافعال والصفات واحد المنظر جميل من غروب الشمس او شروقها او نهر او بحر او زهرة او وردة كيما كانت او انسان اذا اذا وقع في قلبك تعسر بذلك المشهد الجميل وعبرت ما يمكنش تقولو شكرنا ما عطاك والو هدا المنظر الجميل باش تشكره ولكن

00:36:08 -

تصفه بصفات الجمال. كتعبر على الإنبهار ديالك. بذلك الجمال. هذا التعبير عن الإنبهار بذلك الجمال. كل ذلك التعبير ثناء. تقول ما شاء شيء جميل له بهاء له رائحة طيبة له كمال له منظر مزال معطاني والو وقد لا يعطيك شيئا ولكن تأثر الإنسان بمحاجة الجمال -

00:36:28

وبمحاجة الكمال والجلال اجعله ينطق تعبيرا عن هذا التأثر ذلك التعبير هو الثناء والله جل وعلا له المثل الاعلى له صفات الجمال والجلال قبل ان يعطي وبعد ان يعطي. هو النور سبحانه وتعالى. نور السماوات والارض. له الاسماء الحسنى. ليس -

00:36:48

منها ولا اجمل منها ولا ابهي سبحانه وتعالى من الله عظيم جليل جميل وان الله جميل كما في الحديث الصحيح يحب الجمال ويحب معالي الاخلاق ويكره السفسافة ادن نتا كتحمد ربى تعالى او كتشكره وتنين عليه لأنه اعطيك ولأنه يستحق الحمد قبل ان يعطي بغض النظر على انه عطاك هو جل وعلا -

00:37:08

مصدر الجمال الكامل اذا كاين شيء جمال فهاد الكون راه لي خلق الجمال هو رب الجمال فكيف يكون خالق الجمال؟ يعني وهو كائن

سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه على اعلى ما يكون بما لا قدرة للانسان على وصفه - [00:37:30](#)
وان اهل الجنة ينعمون انعام النعم بالماكل والمشرب والمنحك والمسكن فإذا رأوا الله وجدوا نعمة الرؤية لله اعظم النعم. كنفطى نعم الجنة كلها مكتباقاش تبان. لا تبدو ان اذ بالمقاييس الى جمال النظر - [00:37:50](#)

الى وجهه الكريم. حتى ان الوجوه ديالهم كما ثبت في الحديث الصحيح تزداد جمالا. هو الله تعالى جليل له الجمال والجلال جل وعلا. العبد يشوفو يوم القيمة هداك العبد لي كيشوف فربى هو كيزيان. ولذلك في الحديث اذا رجعوا الى اهليهم يرجعوا اهل الجنة من سوق الجنة كيتسمى - [00:38:10](#)

سوق الجنة يكون يوم الجمعة يردون ربهم فيه. كيرجعوا للزوجات ديالهم. غير الزوجات يشوفوهم يقولو لهم والله لقد ازددم جمالا. شنو زاد عليهم رأوا الله جل وعلا. فاستنارت وجوههم بنور الله سبحانه وتعالى. ولذلك نقول الحمد ما كاينش شي كلمة اجمع ولا - [00:38:30](#)

امنع لمعاني الشكر والثناء من كلمة الحمد التي مدح الله بها نفسه. وهو اعلم بذاته سبحانه وتعالى علم خلقه ان وذلك ليفيض ذلك النور. نور الحمد ليفيض على القلب على قلب المؤمن الصادق المقبول على الله جل وعلا. فيقول الحمد لله رب العالمين. يعني كل جمال في الكون كل - [00:38:50](#)

جلال في الكون كل نعمة في الكون العالمين لها رب واحد مولها واحد مصدر الجمال والجمال والخيرات والنعم والكمالات. رب واحد نحمه. وهادي منزلا في الحقيقة من منازل الايمان. منزلة الحمد لانه لما تبدا - [00:39:15](#)
تتحقق من هاد المعنى وان تتقرا داكيشي باش كتقرا فالركرة اللولة مشي لك مشديتش مزيان الركعة الثانية كاينة والسلسة والرابعة دونك النواب ما شاء الله عسى ان تتحقق من مقام الحمد ماشي من المعنى المعنى ها هو في الباب انت قريتو في كتب التفسير في المعنى - [00:39:35](#)

كاين صفة الحمد هل انا من الحامدين لما كتشوف داك المقام العالي كتلقي راسي لتحت لتحت بعيد ان اكون من الحامدين حقا وصدقها وانما غاية العبد ان يصدق الله في الطلب. يرجو ان يكون فعلا على ميزان الحمد من الله سبحانه وتعالى. فلا يزال العبد - [00:39:55](#)

يقرأ الحمد لله الحمد لله حتى يجعل له الله جل وعلا من الحامدين. فإذا جعلك بنوره وإذا فأكرم بها من نعمة واكرم بها من صفة واكرم به من مقام عال رفيع. الذكر بالقرآن الكريم كيعطي هاد الحقائق الإيمانية. وبيبين - [00:40:15](#)
هاد المسلك لي ما كاينش شي مسلك اخسر منو ولا اضمن منو للوصول الى الله جل وعلا يكدب عليك الكذاب ايلا يقولك شي مذهب ولا شي منهجه ولا شي حاجة توصلك لله بالضمان وبالاختصار جوج حوايج. الضمان ما تلتفتش لأن كتير هي المناهج والطرق اللي كيمكن توصل لله عز وجل - [00:40:35](#)

ولكن معرضة للتلف يمكن الضل يمكن تجليك القرآن عمرو ما يجليك هدى هدى للمتقين غير جيب الصدق ديالك ما عمرك ما تلف ولا تجلى ولا توضر في القرآن الكريم. فهو مضمون الوصول الى الله بالقرآن مضمون. ثم مختصر قريب - [00:40:55](#)
سويعات حقيقى الصدق فإذا بك بين يدي الله بباب الرحمة. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ان الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى - [00:41:15](#)
مع تحيات ابو هاجر - [00:41:35](#)